وان تواجد القوات الاميركية سيغري قوات كبرى اخرى على التواجد وتزداد فرص الصراع ، وربما تصل المنطقة الى الصراع العسكري المكشوف وتستباح كلية . وكما هو معروف فإن هناك علاقات صداقة تربط دولا في الشرق الاوسط بدولة كالاتحاد السوفياتي ، ولا يمكن ان يسمح الاتحاد السوفياتي لأميركا باستباحة المنطقة ، وهذا بالتالي يفسح المجال امام صراعات عسكرية كبيرة ، ولا اعتقد بأن الوصول الى هذا الموقف هو في صالح اي دولة من دول المنطقة ، وهو ليس في صالح القضية الفلسطينية . كثيراً ما تسمع تصريحات لمسؤولين في دول الخليج يؤكدون فيها حرصهم على أمنه . وباعتقادي ان الأمن ليس مطلوبا من طرف واحد ، ومن يحرص على أمن الخليج لا يقدم الدعوات ولا يعطي الشرعية للتواجد الاميركي . هناك دول قدمت التسهيلات علنا كالصومال وعمان ، وهناك اخرى فيها تواجد أميركي غير معلن ، وعداؤها موجه ضد الثورة الايرانية ، ولست أفهم لماذا يعادون ايران وعلى أي اساس ، بينما كان من المفروض الاستفادة من التغيير الاستراتيجي ، الهائل المتمثل بانتصار الثورة الايرانية ، لتعويض الخسارة الناجمة عن اخراج مصر من الصراع .

س : كيف يؤثر انتصار الثورة الايرانية على الجانب العسكري لخريطة الصراع ؟

ج : كانت الولايات المتحدة الاميركية تعتمد على قوتين في المنطقة : قوة اسرائيل وقوة ايران وقد انيطت بهما حماية المصالح الحيوية الاميركية في المنطقة . ومن يطلع على التسليح والامكانيات العسكرية التي كانت موجودة في ايران ، في عهد الشاه ، يلمس هذه الحقيقة . من هنا أدخل انتصار الثورة الايرانية تغييرا استراتيجيا ، فتغيرت موازين القوى بالنسبة لاميركا في المنطقة ، ومن هنا يدور الصراع لشد ايران الى الوراء ، والمشاكل التي تجتاح ايران تجري تغذيتها ، في اطار هذا الصراع . واعتقد بأنه لا بد من ايجاد مناخ افضل بين ايران والمنطقة العربية ، ولا بد من الوصول الى الاستقرار داخل ايران لتكون قوية ، لان قوتها هي لصالح حركات التحرر في المنطقة ، وخصوصاً العربية منها . وأنا استغرب أن تواجه قوى عربية الثورة الايرانية بهذا العداء ، وأعتقد أن هناك صراعاً حول موضوع : اين تقف ايران ، ونحن نريد ايران القوية التي تقف الى جانب حركات التحرر العربية ، ونحن نقوم بدور لايجاد حالة من حسن الجوار بين ايران والدول العربية . الاستجابة العربية ما زالت بطيئة ، وهناك بعض الامور العالقة ، ولكننا نسير في هذا الاتجاه .

اما علاقاتنا العسكرية مع ايران فهي ، مثل كل مجالات العلاقات الاخرى ، آخذة بالنمو ، وستشهد تطورات كبيرة في القريب العاجل .

س : بتلخيص ، ما هي اسس العقيدة القتالية لقوات الثورة الفلسطينية ؟

ج : عقيدتنا واضحة ، وهي مبنية على التحرير : اساس العقيدة هو تحرير التراب الفلسطيني ونظريتنا تقوم على ضرورة تحرير الارض .